اللهم الاعانة والتوفيق

فان انقى بالوتر لم يثبت الندب والاشفاع الاستجمار بها اجزا وافضل
من الاستجمار بـ الواحد قال عبد وهب ويستثنى من كلامه ان المختصر
الواحد اذا انقى فانه لا شك ان الاثنين افضل منه قال ابن هارون الذي سمعت
ندبه الى سبع وبه صرح في المدخل ويطلب ان يندب التستر اي المبالغة
في الستر بحيث يختفي بتنحيه عن اعين الناس بان يستتر بشجرة او جدار او جبل
او كثيب او مكان منخفض وليس المراد ان يجعل خرقة على راسه لا تواري جثته
لان الفضاء كاشف وفي الحديث من اتى الغائط فليستتر وان لم يجد الا ان
يجمع كثيبا من رمل فليستتر به فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم
قال سند يريد ان يحضرها ويرصدها بالاذى بالامر بالستر لئلا يقع عليه بصر
وتهب ريح فتصيبه نجاسة وكذلك كل من لعب به الشيطان وقصده بالاذى
اذاه ويطلب ان يندب البعد بضم فسكون اي التباعد عن الناس بحيث لا
يسمع صوت ما يخرج منه ولا تشم رائحته ويطلب الستر والبعد لمن اراد قضاء
حاجته بالفضاء اي الصحراء ولا يغني احدهما عن الاخر لانه قد يستتر ولا يكون
بعيدا او عكسه وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد البراز ابعد حتى
لا يراه احد قال في النهاية البراز بالفتح الفضاء الواسع كنوا به عن قضاء
الحاجة كما كنوا عنه بالخلاء ويطلب ان يندب اتقاء بكسر الهمزة مصدر
اتقى مطاوع مفعوله اي اجتناب وترك قضاء الحاجة في الشق في الارض سواء
كان مستديرا ويسمى جحرا او مستطيلا ويسمى سربا لانه صلى الله عليه
وسلم نهى عن ذلك رواه ابو داود وغيره واختلف في علة النهي فقيل
لانها مساكن الجن وقيل لانه ربما كان هناك بعض الهوام فيؤذيه
او يتشوش عليه انظر تمامه في الاصل ويطلب اتقاء مهب الريح ولو كانت
ساكنة لانها ليست مأمونة ويحذر في البول والغائط الرفيف خوف ان
ترد الريح عليه حدثه فينجسه انظر تمامه في الاصل ويطلب اتقاء المورد
بفتح الميم وكسر الراء اي موضع الورود من الانهار والابار والعيون
ويطلب اتقاء الطريق الاعم من المورد لانه طريق النهر والعين
ونحوها وجمع بينهما بتركها بمشاكلة الحديث ويطلب اتقاء ظل
لشجر او جدار او جبل او نحوها مما شانه ان يستظل به الناس ويتخذ
ه مقيلا لا مطلق ظل قال عياض وليس كل ظل يحرم القعود عنده لقضاء
الحاجة فقد قضاها صلى الله عليه وسلم تحت حايش ومعلوم ان له ظلا
ام والحايش هو النخل الملتف المجتمع كانه لالتفافه يحوش بعضه الى
بعض قاله في النهاية وانتفاء الظل مطلوب في فصل الصيف ويطلب اتقاء

شمس

اللهم الاعانة والتوفيق

شمس رشان الناس الجلوس فيها وانتفاؤه في فصل الشتاء قال الشيخ
زروق قال علماؤنا ومثله اي الظل الشمس يعني ايام الشتاء ويلحق
بالظل والشمس قمر الليل الذي اعتاد الناس الجلوس به كما في الذخيرة ونبه
انتفاء الراكد غير المستبحر بالمورد وما عطف عليه لطلب الانتفاء فقال
كماء يعني كما يطلب انتفاء ما تقدم يطلب انتفاء ماء راكد بكسر الكاف
اسم فاعل ركد اي واقف وغير جار ونعته ايضا بجملة لم يستبحر اي يكثر
جدا بان كان قليلا او كثيرا لا جدا ومفهومه ان الجاري والراكد الكثير جدا
المستبحر لا ينتهي عن قضاء الحاجة فيهما والاصل في ذلك حديث مسلم
لا يبولن احدكم في الماء الدائم قال عياض هو نهي كراهة وارشاد وهو
في القليل اشد وقيل النهي للتحريم لان الماء قد يفسد لتكرر البائلين
ويظن المار انه تغير في قراره ويلحق بالبول فيه التغوط فيه وصب النجا
سة اه انظر تمامه في الاصل مع تنبيهات مهمة ويطلب ان يندب
ذكر اي تعوذ وتسمية ونعته بجملة ورد الذكر اي روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قبله اي قضاء الحاجة اي قبل دخول محله
ان كان معدا للحدث او قبل انكشافه ان كان غير معد كما يفيده كلام
الذخيرة والذكر الوارد قبله ما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث والخلاء
بفتح الخاء والمد للمكان الذي ليس فيه احد ثم نقل لموضع قضاء الحاجة
والخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور
ان الشياطين واناثهم ويروى بسكون الباء انظر تمامه في الاصل
ويطلب ندبا ذكر ورد بعده اي قضاء الحاجة اي بعد مفارقة محله
والوارد بعده ما رواه الترمذي انه عليه الصلاة والسلام كان يقول
غفرانك وروي انه كان يقول الحمد لله الذي سوغنيه طيبا واخرجه
منه خبيثا وروي الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني من البلاء انظر
تمامه في الاصل فان فات الذكر القبلي الشخص بان نسيه حين دخل
موضع قضاء الحاجة واعاد الضمير على البعيد اعتمادا على ظهور لانه السبيل
ففيه ذكر القبلي ندبا على ظاهره وقال التتائي والزرقاني جوازا فيه
ان محل القضاء ان لم يعد بضم الياء التحتية تحت نائب فاعله ضمير المحل
ابتداء لقضائها به كالفلوات وقيد ابن هارون ذلك بما اذا كان فلا حلو
سه الحدث واما في حال الجلوس فلا لان الصمت حينئذ مشروع في حقه وذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)